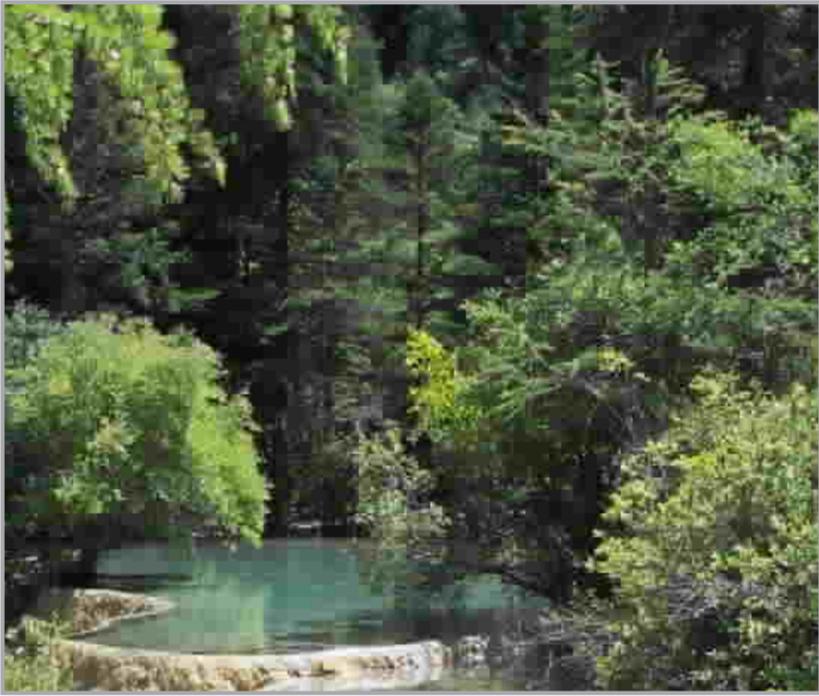


# مدن الأمازون المفتوحة

ترجمة / عادل العامل



جانب من غابات الأمازون .. من الأرشيف

عند فجر الزمن، لم يتغير إلا قليلا على مدى القرون القليلة الماضية. وكانت هناك صورة مفعمة بالاعتزاز بان الأمازون طبيعة نقية. والمشكلة هي ان لدينا القليل جدا من الحالات الجيدة القائمة على التجربة والاختبار التي تبصرنا بما كانت عليه منطقة الأمازون عام ١٤٩٢ بطريقتة أو بأخرى. وفي السنوات الأخيرة، يعيد الأثريون النظر في وجهة نظرهم عن الأمازون ويثيرون أحيانا مناقشات مريرة بشأن الاتساع الذي اتسم به استيطان البشر للأرض هناك، وقد كان السبب الأساس للاخلاف هو الافتقار الى دليل مادي جيد، كما قال هيكنبيرغر. فالبيان المكتوب الاوّل الذي يشير الى الكويكورو **Kuikuro** وهم جماعة فرعية من الزينغويين عمل معهم هيكنبيرغر لعقد من الزمن ، يعود الى العام ١٨٨٤ لكن وفقا لتاريخ الكويكورو الشفهي، فان الواسع، واعتقد علماء الآثار، بوجه خاص، بان نوعية التربة فقيرة لثري حول القروى، وبناء جسور، وخنادق في مناطق تتميز بالرطوبة العالية، وحرثوا قطعاً كبيرة من الأرض. ويبدو ان ليس هناك فعليا جزء من هذا المشهد كان برها حقا، او "اصليا باقيا على حاله". بل ان بعض المناطق المكسوة بالغابات يمكن ان

تكون اقرب الى متنزه كبير منها الى غابة لم يقربها احد، كما قال هيكنبيرغر. ومع ان حشودا من الحيوانات انشئت قبل قرون، تربط كما يبدو شبكة من القرى الكبيرة فيما يظهر انها شبكة خطوط منظمة بعناية، وقد قام السكان انذاك وهم اسلاف الزينغويين اليوم، بحضر قنوات لثري حول القروى، وبناء جسور، وخنادق في مناطق تتميز بالرطوبة العالية، وحرثوا قطعاً كبيرة من الأرض. ويبدو ان ليس هناك فعليا جزء من هذا المشهد كان برها حقا، او "اصليا باقيا على حاله". بل ان بعض المناطق المكسوة بالغابات يمكن ان

يمكن لأثار الطرق ، والجسور ، والمساحات القديمة التي تم اكتشافها في غابة البرازيل الاستوائية ان تساعد علما بتحديد الانطباع الشائع عن امازون "لم يمسه احد" قبل وصول الاوروبيين. فقد عثر علماء الآثار ، في جنوب البرازيل ، علما بقايا شبكة من المجتمعات المدنية التي ضمت كما يظهر سكانا اشد قوة. وكما يقول الباحثون ، فان الناس الذين سكنوا هناك قد غيروا مشهدهم المحلي بصورة دراماتيكية.

تكون اقرب الى متنزه كبير منها الى غابة لم يقربها احد، كما قال هيكنبيرغر. ومع ان حشودا من الحيوانات انشئت قبل قرون، تربط كما يبدو شبكة من القرى الكبيرة فيما يظهر انها شبكة خطوط منظمة بعناية، وقد قام السكان انذاك وهم اسلاف الزينغويين اليوم، بحضر قنوات لثري حول القروى، وبناء جسور، وخنادق في مناطق تتميز بالرطوبة العالية، وحرثوا قطعاً كبيرة من الأرض. ويبدو ان ليس هناك فعليا جزء من هذا المشهد كان برها حقا، او "اصليا باقيا على حاله". بل ان بعض المناطق المكسوة بالغابات يمكن ان

## بانعو المشغولات اليدوية:

# زبائننا سياح وأثرياء.. والوضع الأمني أترفي أرزاقنا

بغداد / الصدى

الف دينار وتصل اسعار البعض منها إلى (١٥٠) الف دينار. وهناك الاحجار الكريمة ك (اللابيز لازوليت) ويسمى ايضا الناجورد ويستخدم هذا في تهدئة الاعصاب وسعره (٨٠) دولارا، وحجر الملكيان يمنع امراض الكبد وينشطه سعره (٥٠) دولارا. اما مسبحة (اليسر)، فتباع بـ (٨٠) دولارا، وهي مباركة وللرسول الاكرم (ص) حديث عنها. ثم العقيق اليماني. اما الصناديق فهندية ومصنوعة من القلاي المطعم بالأحجار وسعر الواحد منها (١٠) آلاف دينار. عالم مثير من بضائع الجمال التي ينتفع الانسان بها جماليا وصحيا بحسب المعتقدات، ولكنها تبقى بمتناول السواح والاثرياء فقط. فقال صديقي انها بضائع الاسترقاطيين منذ قرون.. واطلنا سبقي فهموم الفقراء تشغلهم عن الجمال أو الشعور به أو حتى تدوقه، ولكنه قال منتصرا لمن لا يقدر على اقتناء مثل هذه البضائع السحرية: ان الفقراء هم من يصنعون كل هذا الجمال...

تصوير / نهاد العزاوي

الأسد... الخ، والزهور والنباتات بانواعها، سواء اكانت منقوشة على القطعة أو مصنعة لوحدها، كما تحضر الرموز الدينية والتاريخية مثل الهلال والصليب واسد بابل و... الخ، ويمكنه ان يشاهد مهارة الصانع والتأني والهدوء العراقي والتركي والمصري، وهم فنانون بدليل منتوجاتهم التي تباع بأسعار عالية الثمن.. والتي تملأ قصور الاغنياء من البشر في كل البلدان. وفيما تشتتت معروضات محل مهنته المشاهدي فان ما عرضه (علي عبد الحسين) في محله يتيح للمشاهد ان يتأمل القطع المعروضة. المعروضات مصنفة وقليلة موحية، بالندرة، تحدث علي عن مهنته فقال: انا واکسسوارات رجالية، وبالمناسبة للمنسأ فمعظمه اجنبي، تقدم طلباتنا وتصنع لاجلنا. وشاهدنا فانسوس علاء الدين السحري، وفقا لوزنها. ومشغولة في تايلند من الفضة وتباع في كل البلدان. اما المسبحة فالارخص منها بـ (١٥)

السائحون الاجانب هو السجاد الذي ترسم عليه الرموز العراقية كأسد بابل وملوية سامراء، أو مسلة حمورابي والثور المجنح، أو شط العرب كما يبيع المزهريات والصواني وانواع الاواني والخناجر والسيوف. ويتوفر لدينا (شغل المينا) بانواعه ويضم رموزا دينية وتاريخية، اضافة للأكسسوارات التركية والتايلندية. اما عن الاسعار، فقال ان السعر يتوقف على تاريخ القطعة، فكما كانت القطعة قديمة كانت (الثمن) والمادة المصنوعة منها القطعة، والوزن، بالنسبة لمشغولات الفضة. هذه السجادة (١٠٠ × ٦٠) سجادة حرير ايرانية لا يقل سعرها عن (٣٥٠) دولارا ومصنوعة في مدينة قم الايرانية (وعكازة التنين) بغدادية الصنع، مصنوعة من الفضة، الغمد اخذه ومطعم بالعقيق ورأس المقبض اتخذ شكل التنين سعرها (٢٠٠) دولار. ولدينا مبخرة نحاس مئمنة بـ (٦٠) الف دينار عراقي. المتأمل في هذه التحف الرائعة، يلاحظ حضور الطبيعة الحيوانات بانواعها، الفيل، اللقاق، الطواويس، الخزال،

اكسسوارات رجالية ونسائية، مسبحات، خواتم، واعمال المينا بانواعها، سيوف وخناجر، ومزهريات، وصناديق، بسط وسجاد يدوي، وأوان مصنعة كتحف للزينة والديكور. انها محال تباع الجمال الذي تصنعه مهارة اليد الانسانية والعقل. ويعاني بانعو هذه السلع الجمالية من تردى الاوضاع الامنية التي تحول دون تجوال الاجانب في الاسواق، الامر الذي انعكس على ارزاق اصحاب تلك المحال، يقول مهنته جاسم (اذا كان العراقي لا يستطيع ان يتحرك بامان في الاسواق، فكيف هو حال الاجنبي أو السائح الذي هو الزبون المعول عليه في تجارتنا... واضاف: بدأت عاملا في عام ١٩٩٠ حتى ١٩٩٤، وعدت لافتح هذا المحل، وحاليا - وكما ترون - اباع السجاد اليدوي والتحفيات والفضيات القديمة، واشهر انواع السجاد الايراني ولدينا ايضا السجاد الهندي والافغاني والعراقي، واغلى انواع السجاد المصنع من الحرير. واسعاره تتراوح من (٥٠) الف دينار حتى الملايين. والسجاد الذي يريغه



مشغولات يدوية من صنع الحرفيين العراقيين المهرة

تترافص مجموعة من محال باعة التحف اليدوية بمحاذاة جامع الاصفية ساحة الميدان، لتشكيل معرضا مدهش من الاعمال اليدوية

## باقة تراث

اعداد / الصدى

وقراها: وجز لحيته، (أي قص لحيته) ففعل ذلك به وأشخصه! وقال بعض المحدثين: حدثني فلان عن فلان عن سبعة وسبعين، يريد أن شعبة وسفيان! وقال آخر: حضرت رجلاً من الكبراء، وقد قرأ في المصحف: يا عيسى ابن مريم أذكر نعمتي عليك وعلى الديك. وهو في الآية: وعلى والدتك! ومن هنا، فإن الواحد من هؤلاء، ومن بعض منضدي صحفنا اليوم أيضا، ليستحق العقاب المناسب على مثل هذه الأخطاء، ولو على طريقة الخليفة المأمون. فقد حضر الوزير أبو العباس أحمد بن أبي خالد مجلسا للمظالم يقرأ على المأمون القصص أو الشكاوي، فمرت به قصة مكتوب عليها: فلان البريدي، فقراها: والدي، فقال المأمون لمن حوله: أبو العباس جائع، هاتوا له تريدة. فقدمت إليه، وأكرهه على أكلها، وغسل يده، وعاد يتصفح القصص، فمرت به قصة مكتوب عليها: فلان الحمصي، فقراها: الخبيصي. فقال المأمون كان غداء أبي العباس غير كاف، ولابد للشريدة من أن تتبعها خبيصة، (وهي طعام من تمر وسمن)، فقدمت إليه وأكلها صاغرا!

أخطاء القراء.. والنضدي! ليست صحفا وحدها المبتلاة بداء ما كان يدعى بالأخطاء المطبعية قبل عهد الكمبيوتر، وما زالت الحال هكذا، وربما أسوأ. فقد كان هناك، بالطبع، ما يماثل هذا في كل عهود الكتابة والقراءة. وكانت سابقاً تدخل لغويا في باب التحريف، وهو قراءة حروف الكلمة خطأ، أو في باب التصحيف، أي الخطأ الناشئ عن نقط الحروف زيادة أو نقصا. وهي، على كل حال، أخطاء تتسم بالطرافة أحيانا، ويقلب المعنى، أو بالخطورة عندما يتعلق الأمر بالحكام، في أحيان أخرى! وقد أورد لنا أبو سعيد الأبي في كتابه "نثر الدر" جملة من ذلك. قال: قال بعضهم: خالف تَدَكَّر، (بضم الكاف)، فقيل له: إنما هو تَذَكَّر، (بضم التاء وفتح الكساف)، فقال: هذا أول الخلاف! وقرأ أحدهم في كتاب: إن النبي عليه السلام كان يحب العسل يوم الجمعة، وإنما هو الغسل! وكتب صاحب الخبر (وهو مدبر الخباياث أو الأمن في عصرنا هذا) إلى محمد بن عبد الله بن طاهر: إن فلانا القائد يلبس خُرْلُخِيَّة، ويقعد مع النساء، فكتب إلي الوالي: إبعث لي بفلان وخُرْلُخِيَّة، فصحف القزازي، أي أخطأ

الميزان  
21 يوليول 20 اذار  
لا تبخل على الشريك بعواطفك فهو يقدم لك الكثير ولا يجرد منك إلا القليل.

المغرب  
21 اوت 20 الثاني  
حالك هذه الفترة لا تسر القريب ولا البعيد ولا الصديق ولا العدو. سارع الى مساعدة الاهل يا ابو الهمم. عاطفيا، فقلق الدائم حيال الحبيب سيغمد الامور بينكما

القدس  
21 ثاني 20 ك الاول  
استفتاء يتناولك و تبود من خلاله متمكنا من علاقاتك العامة. لقاء يعيد الأمل و يساعدك على اتخاذ قرار.

الجدى  
21 اول 20 ك الثاني  
لن تتأخر في استعمال كل ما قدر لك من جاذبية وجمال بهدف التأثير على من تريد. وفي حال انك تصرفت بحسب مشاعرك فانك لن تتمكن من السيطرة على المواقف.

الدلو  
21 ك الثاني 20 شباط  
ابتسم وتعال عن السيئات، فالمثل يقول(لا تكرهوا شيئا لعله خير لكم).والفلك يؤكد على ان الخير ينتظرك في الايام الاولى من الشهر الحالي.

الجوت  
21 شباط 20 اذار  
يتهمونك بانك حشور كبير والغريب انك تعضب مع العلم انك من اشهر الذين يعضون دس انوفهم في امور لا تعنيهم. عاطفيا، تحرك لغة العيون وتفضل استعمال الكلام الصامت هذه الفترة.

الحمل  
21 اذار 20 نيسان  
عملك الذي اهملته ينتظر حماسك على احمر من الجمر. عائليا، يتوقع الفلك سوء تفاهم مع احد افراد الاسرة قد يتطور الى زعل وخلاف.

الثور  
21 نيسان 20 ايار  
تواجهك المشاكل هذه الفترة، عليك بالصبر ومعرفة ما يخطط له اعدائك. عاطفيا، مفاجأة على الصعيد العاطفي تزيدك ثقة بالشريك وتعلقا به وهو بدوره ينتظر ما وعدته به

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران  
انت كثير المغالاة في تصرفاتك ولا سيما في تعاطيك مع الزملاء. لا يمكنك الاستمرار بدونهم لذا تفهم كل ما يدور وعالج الامر. تضطر لالغاء موعد مهم مع احد المسؤولين وقد يكون في ذلك منفعة لك.

السرمطان  
21 حزيران 20 تموز  
ان بعض العلاقات مهددة هذا الشهر بسبب مواقف متعننة من قبلك. فلا تجازف ولا تقع ضحية غرام بدون تعقل. اياك ان تستسلم بل ثابر متفانلا بالمستقبل.

الاسد  
21 تموز 20 اب  
شهيتك مفتوحة على الضحك والمرح ولكن كن دقيقاً في اختيار الاشخاص الذين سوف تمضي معهم الاوقات المرحة اذ ان بعضهم سوف يسيء فهم المزاح.

العذراء  
21 اب 20 ايلول  
صديق قديم يقدم لك عوناً فلا ترفضه. انت قلق وتجد صعوبة في التركيز الا ان هذه المرحلة ستنتهي قريبا. عاطفيا، الحب ما زال في دارك وانت تعيش سعادة ك

## الكلمات المتقاطعة

اعداد / محمد واضيا

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقيا  
١٠ عالم كيمياء عربي يسمى ابو الكيمياء.  
٢٠ مؤرخ عربي صاحب كتاب تاريخ دمشق الكبير. جاء.  
٣٠ اسم علم مذكر (م). الاوامر او القرارات الهامة التي تصدر عن القيادات العليا.  
٤٠ منتقيان. نهبا.  
٥٠ نصف (شلال). نزرور ونسفال عن احواله (م).  
٦٠ جواب المسوق.  
٧٠ عكس خسارتنا. دور.  
٨٠ خلاب (م). بمعنى (نعم)  
٩٠ حرف جر (م).  
١٠٠ عكس مكذبون. اكثر بصيغة (امر) (م).  
١٠٠ عاصمة آسيوية. هرب.  
١١٠ صوت الجرس (م). من اسماء الله الحسنى.  
١٢٠ ورنج. احد الالوان.

عمودي  
١٠ ممثل عراقي كوميدى. ترفد (م).  
٢٠ مؤرخ وفيلسوف عربي. اسم علم مذكر (م).  
٣٠ عكس اولاد. رافقني او صادقي.  
٤٠ فرعون مصري. عكس الهزيمة.  
٥٠ فاشل (م). جدها في (الميد).  
٦٠ في هذه اللحظة (م). نصف (قادم).  
٧٠ اصدرت عليهم الحكم. (اليوم) مبعثرة.  
٨٠ سقي (م): حرف. درجة الحرارة تحت الصفر (م).  
٩٠ اوقعا. نام (م).  
١٠٠ راكبو الخيول (م). حرف موسيقى.  
١٢٠ تسكن (م). من الاشجار.  
١١٠ احد صحابة النبي محمد (ص).